رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

201- تفسير سورة البقرة - الآيات) 351-451(- فضيلة الشيخ أد #سامي_الصقير- 51 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون. ولنبلون - 00:00:00

انكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. احسنت - 00:00:22

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة - 00:00:50

صدر الله عز وجل هذه الاية الكريمة في النداء في وصف الايمان النداء للمؤمنين بوصف الايمان فقال يا ايها الذين امنوا وتصدير الخطاب في مثل هذا في وصف الايمان له - 00:01:06

فوائد فمن فوائده اولا عناية الله تعالى بعباده المؤمنين حيث انه يوجههم ويرشدهم والثاني الرجة الثانية الحث والاغراء على الامتثال فعلا للمأمور وتركا للمحظور ان كان مما يجتنب اي يا ايها الذين امنوا لايمانكم - 00:01:27

استعينوا او لايمانكم افعلوا كذا او اتركوا كذا الفائدة الثالثة ان امتثال ما وجه من الخطاب سبب لزيادة الايمان وان مخالفته نقص في الايمان ان امتثال ما وجه اليهم سبب لزيادة الايمان - 00:02:00

وان نقصه وان مخالفته نقص في الايمان لان الحكم اذا علق بوصف فانه يزيد بزيادة الوصف وينقص وقول يا ايها الذين امنوا الايمان في اللغة بمعنى التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق - 00:02:24

واما شرعا فهو قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالقلب والجوارح فهو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل القلب وعمل الجوارح والقلب والدليل على دخول هذه الاشياء التي هي قول اللسان وهو نطقه واعتقاد القلب وعمل الجوارح - 00:02:56

الدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل لما سأله جبريل اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. الحديث وهذا اعتقاد القلب وقال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - 00:03:27

اعلاها قول لا اله الا الله وهذا القول وعدناها اماطة الاذى عن الطريق وهذا فعل ثم قال والحياء شعبة من شعب الايمان وهذا يتعلق في القلب وقوله يا ايها الذين امنوا بماذا؟ نقول امنوا بما يجب الايمان به - 00:03:52

كلما مر بك مثل هذا التعبير يا ايها الذين امنوا اي امنوا بما يجب الايمان بها والذي يجب الايمان به هو هو الاركان الستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:04:15

والايمان بالقدر خيره وشره يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة لما بين الله عز وجل في الاية السابقة الامر بشكره او لما امر سبحانه وتعالى في الاية السابقة بشكره واشكروا لي ولا تكفرون - 00:04:34

شرع في بيان الصبر والارشاد الى الاستعانة في هذا الصبر ارشد الي استعانة بالصبر والصلاة لان الصبر اما ان يكون في مقابل نعمة فيشكر عليها واما ان يكون في مقابل نقمة فيصبر عليها - 00:04:59

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء

صبر فكان خيرا له وليس لذلك لاحد الا للمؤمن - 00:05:27
نعم يقول يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة استعينوا الهمزة والسين والتاء تدل على الطلب اي اطلبوا المعونة بالصبر والصلاة وقولوا بالصبر الصبر في اللغة بمعنى الحبس الصبر لغة الحبس - 00:05:46
واما شرعا فهو حبس القلب عن التسخط واللسان عن التشكي والجوارح عما حرم الله عز وجل هذا تأليف الصبر حبس القلب عن التسخط واللسان عن التشكي والجوارح عما حرم الله - 00:06:13
والصبر ينقسم الى ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة اما الاول وهو الصبر على طاعة الله كأن يحبس نفسه على الطاعة - 00:06:41
ويحثه على ويحثها عليه ويجاهدها على ذلك لان النفس قد يحصو منها نفور اذا اراد ان يفعل الطاعة ما قد يحصل منها نفور وابتعاد عن وابتعاد عن الطاعة فاذا جاهدها - 00:07:07
الزمها فانها ترتاب للطاعة الثاني صبر عن معصية الله صبر عن معصية الله. بان يحبس نفسه عن محارم الله عز وجل. التي حرمها يقربها ولا يقترفها والثالث صبر على اقدار الله المؤلمة - 00:07:28
على اقدار الله المؤلمة بان اقدار الله عز وجل نوعان نوع يلائم الانسان ويسر به ووظيفته الشكر ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له والنوع الثاني ما لا يلائمه وهو - 00:07:59
فوظيفته ماذا الصبر وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له اذا يحبس نفسه عن آآ على اقدار الله عز وجل المؤمنة فلا يحصل منه تسخط على قضاء الله عز وجل وقدره - 00:08:24
لان التسخط والاعتراض على قدر الله لا يرفع شيئا من القضاء التسخط لا يرفع شيئا من القضاء فما قدره الله عز وجل واقع وكائن لا محالة تسخطه يذهب عنه الاجر - 00:08:45
ماذا والثواب يذهب عنهما يكون في هذه المصيبة من الاجر والثواب هذه الانواع الثلاثة الصبر اجتمعت في الصيام الصيام فيه صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - 00:09:06
والصبر على طاعة الله ان الانسان يلزم نفسه بالصيام. مع انها قد تجنح وتمانع والصبر عن معصية الله ان الصائم يمنع نفسه من من المفطرات يستطيع ان يأكل ويشرب بحيث لا يراه - 00:09:30
ومع ذلك يحبس نفسه عن ذلك وصبر على اقدار الله المؤلمة بان الصائم يجد الما ومشقة ولا سيما في ايام القيظ. وفي ايام الصيف يعمل في الشمس ونحو ذلك. يجد مشقة ومع ذلك يصبر - 00:09:47
فاذا كان الصيام قد استكمل انواع الصبر الثلاثة فقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له يضاعف الحسنة بعشر امثالها الا الصوم - 00:10:11
فانه لي وانا اجزي وانا اجزي به طيب استعينوا بالصبر والصلاة المراد بالصلاة هنا العبادة ذات الاقوال والافعال المفتتحة بالتكبير المختتمة التسليم وهذا يدل على ان الصلاة اكبر من اكبر ما يعين الانسان - 00:10:31
على الصبر ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر ماذا يصنع يفزع الى الصلاة استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين الجملة هنا كالتعليل فيما سبق استعينوا - 00:10:54
ان الله مع الصابرين. ومعيته سبحانه وتعالى لهم يقتضي تقتضي محبتهم ومعونتهم وتوفيقهم وتأييدهم وقول ان الله مع المعية هنا معية خاصة وذلك ان معية الله عز وجل لعباده نوعان معية عامة - 00:11:17
في جميع الخلق تقتضي الاحاطة والعلم والقدرة الى غير ذلك. والتدبير والنوع الثاني معية خاصة تختص باوليائه بتوفيقهم وتأييدهم وحفظهم طيب وقوله آآ نعم. ان الله مع الصابرين بعد قوله استعينوا بالصلاة. ولم يقل ان الله - 00:11:42
مع الصابرين والمصلين. او ان الله مع المصلين لانه اذا كان اذا كان الله عز وجل مع الصابرين كان مع المصلين من باب اولى لان الصلاة تشتمل على انواع الصبر - 00:12:14

الصلاة ايضا فيها انواع الصبر وهو الصبر او تشتمل على نوع من انواع الصبر وهو الصبر على طاعة الله اذا نقول هنا ان الله مع الصابرين لم يقل مع المصلين او لم يقل مع المصلين والصابرين - 00:12:32
لانه اذا كان سبحانه وتعالى مع الصابرين فكونه مع المصلين من باب اولى لان الصلاة مشتملة على الصبر ثم قال عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات - 00:12:51
الاحياء ولكن لا تشعرون لما امر سبحانه وتعالى المؤمنين في الاية السابقة بالاستعانة بالصبر والصلاة واخبر انه مع الصابرين اتبع ذلك بنهيهم بنهي عباده المؤمنين ان يقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات - 00:13:08
وذلك توطئة وتهيئة لهم على الجهاد في سبيل الله وترغيبا لهم في الشهادة وقولوا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات وقوله لمن؟ من هنا اسم موصول والخطاب هنا للمؤمنين اي لا تقولوا ايها المؤمنون - 00:13:29
للذين يقتلون في سبيل الله اموات ولا تقولوا ذلك بالسنتكم ولا تعتقدوا ذلك بقلوبكم وقوله لمن يقتل في سبيل الله من يقتل في سبيل الله هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:13:58
اذا قوله لمن يقتل في سبيل الله. هذا الوصف لمن يتحقق نقول لمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة - 00:14:20
ويقاتل حمية ويقاتل رياء او ليرى مكانه. اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله في طريقي طريقه ونصرة لدينه وقوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيله اموات اموات هنا خبر - 00:14:36
خبر بمبتدأ محذوف والتقدير هم اموات والجملة مقول القول اي لا تقولوا هم اموات انتبه بداية الكريمة ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات ولاية اخرى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:15:02
يقول هنا اموات خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هم اموات اي لا تقولوا هم اموات يعني انهم ماتوا موتا مطلقا وليس المراد بالموت هنا مفارقة الروح للجسد فقد ماتوا. لكنهم احياء. ولهذا قال بل احياء بل - 00:15:25
للاضراب الابطالي اي بل هم احياء عند ربهم حياة برزخية في ارواحهم يتنعمون فيها وهي اكمل وافضل واجل من الحياة الدنيا كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما - 00:15:49
اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:16:20
ارواح الشهداء في حواصل طير خضر. تسرع في الجنة حيث شاءت قال ولكن لا تشعرون اي لا تدركون ذلك ولا تحسون به لماذا؟ نقول لانه امر غيبي من امور البرزخ. لا يعلمها الا الله. اذا قوله - 00:16:38
بل احياء ولكن لا تشعرون اي لا تشعرون بانهم احياء. السبب نقول لان الله تعالى لم يطلعنا على ذلك الامر امر غيبي وهو من امور البرزخ التي لا يعلمها الا الله تعالى - 00:17:02
ولا سبيل لنا الى معرفتها الا عن طريق الوحي ولهذا لولا ان الله تعالى اخبرنا بها علمنا اذا ولكن لا تشعرون ثم قال ولنبلونكم يأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليها. الله اكبر - 00:17:20
يلا اذا هو ظهوره في الصيام. الصلاة قد يحصل فيها مثلا اه يعني اظهر ما يكون فيها الصبر على طاعة الله قد قد يحصل يعني قد يحصل لبعض الناس دون بعض - 00:17:40
نعم الله اعلم الله اعلم. نعم لا قد يفعل الطاعة يعني مثل يحافظ على الصلاة مثلا لكن يرتكب محرمات يعني في الان الشريعة واجبات ونواهي اوامر ونواهي قد يفعل الاوامر لكن لا ينزل عن النواهي - 00:18:16
يصلي ويصوم ويزكي ويبر والديه ويصل الارحام لكنه مثلا يفعل محرمات يرابي واظح ما ما يكون صبر اصلا ما يمكن يتحقق الصبر على طاعة الله الا بفعله الصبر عنتر ما ما يقال الصبر لان الصبر المحرمات كف ابتعاد يعني شيء محرم يبتعد عنه - 00:18:49
فلا يقال مثلا في الصلاة فعل الصلاة انها صبر عن معصية الله. لا - 00:19:18